Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قطرياً لتغييرها ما بأنفسها من العقائد ، والأخلاق ، والملكات التى تطبقها فى الأنفس والعادات وتترتب عليها الأعمال .

٥ ـ كون ولاية الأعداء من دون الأولياء من أعظم مثارات الفتنة والفساد فى الأمة ، والاختلاف والانحلال فى الدولة .

كولاية المؤمنين فى النصرة والقتال للكافرين الذين يوالى بعضهم بعضاً على المؤمنين فى الحروب .

* * *

هذه السنن وأمثالها هى التى أصبحت وسائل يستثمرها محمد بن عبد الله عليه السلام فى الصراعات الدائرة بينه والذين معه من جانب ، والمشركون وأهل الكتاب من الجانب الآخر .

ودور هذه السنن فى الصراع أنها تبصر الفرقاء جميعاً بالنهاية التى سينتهى إليها هذا الصراع .

وقد يكون من المفيد أن نقف عند توجيهات القرآن الكريم لمحمد عليه السلام فى كيفية الانتفاع بهذه السنن . الانتفاع بها بالنسبة لنفسه وما يلم بها من خواطر ، والانتفاع بها بالنسبة لموقفه من الخصوم .

وتبدأ العملية ببدء الدعوة الإسلامية . تبدأ بتحديد الغاية التى من أجلها قامت الدعوة .

والدعوة الإسلامية بدأت كما تبدأ كل دعوة صادقة . بدأت بالعمل فى سبيل القضاء على ما فى الحياة من انحرافات ، وبالعمل على بناء مجتمع جديد تتحقق فيه العدالة ، وينتفى فيه الظلم .

ولقد كان الأقدمون من علماء الدين الإسلامى صادقين فى نظرتهم حينما أطلقوا على البلاد الإسلامية اسم « دار العدل » ـــ أى البلاد التى يجب أن يتحقق فيها العدل .